

النهاية في غريب الأثر

{ خصرم } (ه) فيه [أنه خَطَبَ النَّاسَ يومَ الذِّحْرِ على ناقةٍ مُخَصَّرَمَةٍ] هي التي قُطِعَ طرفُ أُذُنِها وكان أهلُ الجاهلية يُخَصِّرُمُون نَعَمَهُم فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يُخَصِّرُمُوا في غير الموضع الذي يُخَصِّرُم فيه أهل الجاهلية . وأصل الخَصَّرَمَه : أن يُجْعَلَ الشيء بينَ بينَ فإذا قطع بعضُ الأُذُنِ فهي بين الوَافِرَةِ والناقِصَةِ . وقيل هي المُنْتُوجَةُ بين الذِّجَابِ والعُكَاظِيَّاتِ . ومنه قيل لكل من أدْرَكَ الجاهلية والإسلام مُخَصَّرَمٌ لأنه أدرك الخَصَّرَمَتَيْنِ . . . ومنه الحديث [إنَّ قَوْمًا بُيِّتُوا لَيْلًا وَسِيقَت نَعَمُهُمْ فَادَّعَوْا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ وَأَنَّهُمْ خَصَّرَمُوا خَصَّرَمَةَ الْإِسْلَامِ]